

**استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL من طرف طلبة دكتوراه
الطور الثالث - دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة -
The use of the national system of documentation on the line (SNDL) by PhD students
of the third phase - A field study at the Faculty of Humanities and Social Sciences
University of M'sila**

د / محمد لمين بونيف^{1*} ، د / نصيرة لمين²

¹ جامعة المسيلة ، الجزائر ، Mohamedamine.bounif@univ-msila.dz

² جامعة المسيلة ، الجزائر ، Nassira.lamine@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2020/07/23 تاريخ القبول: 2020/09/19 تاريخ النشر: 2021/01/16

ملخص:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL من طرف طلبة دكتوراه الطور الثالث ، وقد قام الباحثان بتطبيق دراستهما ميدانيا على طلبة دكتوراه الطور الثالث LMD بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة . وتوصل الباحثان في نتائجها الى أن طلبة دكتوراه الطور الثالث يتجهون الى تعميم انجاز بحوثهم الاكاديمية انطلاقا من مصادر المعلومات الإلكترونية المتضمنة في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط .
كلمات مفتاحية: النظام الوطني للتوثيق على الخط ، مصادر المعلومات الإلكترونية ، طلبة دكتوراه الطور الثالث ، جامعة المسيلة.

* د / محمد لمين بونيف : Mohamedamine.bounif@univ-msila.dz

Abstract:

The current research aims to study the use of the National System for Online Documentation SNDL by PhD students of the third phase, and the two researchers applied their field study to the students of the third phase PhD LMD at the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of M'sila.

The researchers found in their results that students of the third phase tend to generalize the completion of their academic research from the electronic information sources included in the databases of the national system for online documentation.

Keywords: Electronic Information Sources- PhD Students third Phase- The National System for Online Documentation- University of M'sila.

Résumé :

La recherche actuelle vise à étudier l'utilisation du Système national de documentation en ligne SNDL par les doctorants de la troisième cycle. Les chercheurs ont appliqué leur étude de terrain sur les étudiants de la troisième cycle du doctorat LMD de la Faculté des sciences humaines et sociales de l'Université de M'sila. Les chercheurs ont constaté dans leurs résultats que les doctorants de la troisième cycles ont tendance à généraliser la réalisation de leurs recherches académiques à partir de sources électroniques d'informations incluses dans les bases de données du système national de documentation en ligne.

Mots clés: doctorants troisième cycle - Université de M'sila- sources d'information électroniques- Système national de documentation en ligne.

مقدمة :

ساهمت التغييرات والتطورات المتلاحقة التي أحدثتها ثورة الاتصالات الحديثة والشبكات المتطورة والانترنت في الانتقال بشكل سريع إلى نظام التوثيق الرقمي ، الذي أصبح وسيطاً بين الباحث ومصادر المعلومات الإلكترونية، حيث أصبح بإمكان الباحث استخدامه للحصول على ما يريده من المصادر المتوفرة في قواعد البيانات وشبكات المعلومات المحلية والخارجية، وكذلك الحصول على المعلومات التي تلي حاجاته وهو في بيته، أو في عمله أو في أي مكان، كما ساهمت الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة في زيادة الوعي بأهمية قواعد البيانات النصية لدى الباحثين بصفتها وسيلة مهمة في إتاحة

المعرفة و نشر الإنتاج العلمي على نطاق واسع ، وعلى المستوى المحلي الجزائري جاء النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL كمشروع رائد لإدراج تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات من أجل تأمين مختلف مصادر المعلومات الالكترونية للباحثين.

فقد جاء هذا النظام ليقوم بدفع وتيرة البحث العلمي داخل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بشكل فعال، حيث أصبحت مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة عبره أحد أهم العناصر التي توفر وتتيح المعلومات للباحثين خاصة في مرحلة الدكتوراه، ويتضح ذلك من خلال المكانة التي أصبحت تحتلها لديهم كمصدر معلومات يلبي احتياجاتهم بالسهولة والسرعة التي تخدمهم وتستوفي رضاهم. وانطلاقا من الأهمية البالغة التي تحتلها قواعد البيانات المتاحة عبر الانترنت لدى الباحثين ودورها الفعال في ترقية البحث العلمي جاءت هذه الدراسة لمعرفة حيثيات استخدام هذا النظام من طرف طلبة دكتوراه الطور الثالث، قصد الاجابة عن التساؤل التالي :

ما هو واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط من طرف طلبة دكتوراه الطور الثالث؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية كما يلي:

- ما مدى إقبال طلبة دكتوراه الطور الثالث على قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط؟
- ما هي قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط الأكثر استخداما من طرف الطلبة؟
- ما هي أهم مصادر المعلومات الالكترونية التي يبحث عنها طلبة دكتوراه الطور الثالث عبر قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط؟

ما هي أهم الصعوبات التي تعرقل استخدام طلبة دكتوراه الطور الثالث لقواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط؟

1. أهمية وأهداف الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب ، خاصة كونها تتناول موضوعا حيويا وهاما يتعلق باستخدام الباحثين لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في البحث العلمي ومدى مواكبتهم لها ، وكذا حداثة الموضوع على الساحة العلمية وحاجته إلى دراسة معمقة ودقيقة ، فاستخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط من طرف طلبة دكتوراه الطور الثالث يمتاز بمجموعة من الميزات التي تجعلها تفرض نفسها على الباحثين مثل: حداثة المعلومات، والوصول السريع لها ، واختصار تكاليف الطباعة، وإتاحة كم كبير من المعلومات ، والتوفير في الوقت عند البحث عن المعلومات. ويمكن تلخيص أهم أهداف هذه الدراسة في ما يلي:

- التعرف على مدى استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL من طرف طلبة دكتوراه الطور الثالث.

- محاولة معرفة مدى فعالية استعمال قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في تسهيل اعداد رسائل التخرج (الاطروحات).
 - محاولة التعرف على مختلف الصعوبات والعوائق التي تواجه طلبة دكتوراه الطور الثالث أثناء استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط.
2. مفاهيم الدراسة:

1.2 النظام الوطني للتوثيق على الخط:

هو نظام تشرف عليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومركز البحث في الاعلام العلمي والتقني يتيح للباحثين الوصول للتوثيق الالكتروني (المصادر الالكترونية) الوطني والعالمي الثري والمتنوع وفي مختلف ميادين التعليم العالي والبحث العلمي، الذي يتم اقتناؤه من خلال الاشتراك في قواعد البيانات العالمية (كداوة ، 2014، ص.109).

كما أنه عبارة عن قواعد بيانات تحوي أعداد ضخمة من المراجع في مختلف المجالات العلمية التي تدرس عبر جامعات العالم وبمختلف اللغات. وكان الهدف من إطلاقه هو توحيد الاشتراك في قواعد البيانات لتمكين كل الأساتذة والباحثين والطلبة على المستوى الوطني من الولوج لقواعد البيانات الوطنية والعالمية ، ومنحهم فرصة الحصول على المعلومات العلمية والتقنية ، وتسهيل ولوج المجتمع الأكاديمي في الجزائر لهذه القواعد ، جاء هذا النظام بناء على مشروع تطوير البحث العلمي في الجزائر، والذي نص عليه المرسوم التوجيهي في أكتوبر 2008م، تحت وصاية المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي وبالتعاون مع مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني ومخابر البحث والمكتبات الجامعية ، حيث دخل حيز التنفيذ كفترة تجريبية لمدة ثلاث أشهر في 15 أكتوبر 2010 إلى غاية 15 ديسمبر 2010 ، وأصبح النظام متاحا للباحثين في جانفي 2011 من خلال رؤساء المخابر ومراكز البحث ومحافظي المكتبات المركزية.

(صغيري، 2016، ص.182)

ويهدف تطوير استعمال اللغة العربية وتسيلا لمهمة الباحثين فيها والذين غالبا مالا يحظون بنفس التسهيلات مقارنة بنظرائهم الناطقين بالفرنسية أو الإنجليزية فقد تم وضع وحدة خاصة لتتكفل بترجمة جميع الإنتاج الوطني الموضوع على شبكة الإنترنت في هذا المجال. ويتم استخدامها من خلال الحصول على اسم وكلمة سر.

(بلهوشات ، 2017، ص.67)

تتيح بوابة النظام الوطني للتوثيق على الخط ثلاثة أنواع من المصادر الالكترونية هي:

- المصادر المتحصل عليها من خلال الاشتراك لدى الممومنين المؤهلين: وهي مصنفة في أربعة مجالات كبرى: علوم الحياة والأرض، العلوم والتقنيات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجال متعدد الاختصاصات. وهذه المصادر متوفرة في عدة أشكال: جرائد إلكترونية، قواعد بيانات القياسات العلمية، كتب إلكترونية، ...الخ.
 - مصادر حرة متوفرة عبر شبكة الأنترنت: ويمكن أن تتعدد أشكالها (كتب، أطروحات، تقارير، مداخلات، مجلات، قواعد بيانات القياسات العلمية، ...الخ).
 - مصادر متوفرة على المستوى الوطني: أوجدها مركز البحث في العالم العلمي والتقني CERIST كجزء من مهامه أو بالتعاون مع هيئات وطنية ودولية، أطروحات، مجلات، قواعد بيانات.
- (براهمية وصالح، 2014، ص179)

2.2 قواعد البيانات:

تعرف قاعدة البيانات بأنها مجموعة من البيانات المنظمة، التي يمكن الوصول إلى محتوياتها، وإدارتها، وتحديثها، بسهولة. وهي مجموعة من التسجيلات يشار إليها بإسم الملف، وتتكون قاعدة البيانات عادة من ملف واحد أو أكثر. (قنديلجي، 2003، ص108)

يمكن تقسيم قواعد البيانات إلى الأنواع التالية:

- قواعد البيانات الببليوغرافية: توفر البيانات الأساسية للكتب، والمقالات، والرسائل الجامعية، وأوعية المعلومات الأخرى.
- قواعد بيانات فهرس الكتب: هذا النوع من قواعد البيانات الذي يشمل مقتنيات مكتبة ما أو شبكة مكتبات.
- قواعد بيانات المستخلصات: توفر معلومات ببليوغرافية مع خلاصة مكونة من 50 إلى 300 كلمة حسب قاعدة المعلومات.
- قواعد بيانات النص الكامل: تشتمل على النصوص الكاملة للوثائق، إضافة إلى الاقتباسات والبيانات التعريفية المطلوبة والمحددة للمادة المراد توصيفها، كبيانات المؤلف، والعنوان، والناشر، ورؤوس الموضوعات أو الواصفات، والمستخلص.

- قواعد البيانات الرقمية: هي قواعد رقمية تتوافر في العلوم، وإدارة الأعمال، والاقتصاد بوجه خاص، وتستخدم هذه القواعد لاسترجاع الحقائق الرقمية بطريقة مباشرة مثل مجموعة إحصائيات عن الاقتصاد والصناعة والمالية.
 - قواعد بيانات الصور: تختص فقط في إعطاء المعلومات عن الصور، فهي مزيج من قواعد البيانات البليوغرافية والصورية معا.
 - قواعد البيانات المرجعية: تتضمن المراجع الرقمية مثل الموسوعات والأدلة والمعاجم، التي أصبحت تستخدم بطريقة رقمية مختلفة تماما عن الشكل التقليدي تضم النصوص الكاملة، والربط بين النصوص والأشكال والرسوم والمجلدات على مستوى عالٍ.
- (النقيب، 2008، ص.210)

3.2 طلبة دكتوراه الطور الثالث LMD:

يقبل في دكتوراه الطور الثالث LMD الطالب الذي اجتاز بنجاح دبلوم الماستر الموجه للبحث العلمي، وخلال هذه المرحلة يتوجب على الطالب القيام ببحوث في مجال معين بالإضافة إلى تحرير أطروحة الدكتوراه، ويتابع الطالب دروسا علمية وتطبيقية في مجال بحثه من خلال ما يعرف بمدارس الدكتوراه التي نشأت من أجل دعم معارف الطالب ومساعدته لإعداد مستقبله العلمي. (غيتي، 2012، ص322)

يضمن التكوين في الدكتوراه (3 سنوات على الأقل) تعميق المعارف في التخصص والتكوين بالبحث، ويتوج هذا التكوين بشهادة الدكتوراه بعد تحضير رسالة البحث، واجرائيا يعتبر طالب الدكتوراه بما ينص عليه القانون الأساسي، كل طالب يسجل بانتظام في مؤسسة للتعليم العالي من أجل الحصول على شهادة الدكتوراه في إطار المرسوم التنفيذي رقم 254-98 المؤرخ في 17 أوت 1998، المعدل و المتمم، أو المرسوم التنفيذي رقم 265-08 المؤرخ في 19 أوت 2008.

3. الدراسات السابقة:

يعتبر الموضوع محل الدراسة موضوعا جديدا إلى حد ما في فضاء الدراسات الأكاديمية الجامعية الجزائرية حيث يوجد مجموعة قليلة من الباحثين الذين تناولوا الموضوع، وسنتعرض باختصار شديد إلى أهم الدراسات السابقة التي أتاحت أمامنا وتمس الموضوع محل الدراسة كما يلي:

- دراسة بوشمال عيشة بعنوان: واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) من طرف الأساتذة في الجامعات الجزائرية: أساتذة جامعة الجلفة أنموذجا . ماجستير: علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر 2: 2016 : هدفت هذه الدراسة إلى وصف واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (sndl) من طرف الأساتذة الدائمين بجامعة زيان عاشور لولاية الجلفة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد مجتمع الدراسة هم غير منتسبين للنظام، وأن الانتساب له مع فعالية استخدامه يرجع إلى تباين المؤهلات العلمية والمهارات التقنية الذاتية المكتسبة للأساتذة من جهة والفائدة المرجعية المتوقعة من النظام من جهة أخرى.
 - دراسة براهيمية جهاد، صالحى فاطمة الزهراء بعنوان: تقييم واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني في إعداد البحوث العلمية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الدكتوراه: جامعة قاصدي مرباح أنموذجا، ضمن وقائع الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، (5-6 مارس 2014)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- هدفت الباحثتان من خلال هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام طلبة الدكتوراه للنظام الوطني للتوثيق الإلكتروني "SNDL" وعلاقته ببعض المتغيرات (التخصص، الجنس) ومدى توظيفه في خدمة أطروحاتهم، والعوائق التي تحول دون استخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني؛ مع إعطاء بعض المقترحات لإمكانية تفعيله في الجامعات.

4. الدراسة الميدانية:

1.4 منهج الدراسة:

يرتبط اختيار المنهج المناسب للدراسة بطبيعة المشكلة التي يعالجها ، وفي هذه الدراسة يتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، تبعا لطبيعة الظاهرة المدروسة التي تسعى إلى وصف حالة استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL من طرف طلبة دكتوراه الطور الثالث بجامعة المسيلة.

2.4 مجالات الدراسة:

وتتمثل مجالات الدراسة في:

- المجال المكاني " الجغرافي ": كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة المسيلة.
- المجال الزمني: دامت فترة الدراسة حوالي شهرين، بدءا بالدراسات الاستطلاعية والاستكشافية إلى اختيار أداة البحث ثم تحليل البيانات واستنتاج النتائج.
- المجال البشري: طلبة دكتوراه الطور الثالث لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة خلال السنة الجامعية 2018-2019.

3.4 عينة الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلبة دكتوراه الطور الثالث بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة والمقدر عددهم بـ 59 طالبا في مختلف التخصصات، وقد اخترنا عينة عشوائية بـ 30 طالبا وذلك بنسبة 50.84% من المجتمع الأصلي. ولقد تم توزيع استمارات الاستبانة واسترجاعها على أفراد عينة الدراسة وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع استمارات الاستبانة واسترجاعها على أفراد العينة (المصدر، اعداد المؤلفين)

التعيين	العدد	النسبة %
الاستمارات الموزعة	30	100 %
الاستمارات المسترجعة	30	100 %

حيث أن تطابق هذه النسب يرجع إلى حرصنا على التوزيع والاسترداد الموضوعي لاستمارات الاستبانة الموجهة إلى هذه الفئة، وهو ما يعني القيام بالتوضيحات اللازمة عن أي سؤال، يلتبس على المبحوث، لتفادي الوقوع في حالات الإلغاء والاستبعاد.

4.4 تحليل البيانات وعرض النتائج:

الجدول رقم (2) يوضح اتجاه أفراد العينة نحو استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (المصدر، اعداد المؤلفين)

المجموع	النسبة المئوية %	
نعم	19	63,33
لا	11	36,67
المجموع	30	100.00

من خلال استطلاع نتائج الجدول رقم (2) يتضح لنا جليا أن المبحوثين يتجهون الى استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL بنسبة 63.33% بحكم ما تتيحه من

معلومات ذات سهولة في الوصول، حداثة في الصدور ، وتنوع في أشكال مصادر المعلومات الالكترونية من جميع أرجاء العالم وبكل اللغات، كذلك سهولة التداول والتحميل ، في حين صرحت نسبة 36.67 % بعدم قدرتها على استخدام هذا النوع من القواعد ومصادر المعلومات حيث أنهم لا يزالون يعتمدون على مصادر المعلومات ذات الطبيعة الورقية .إضافة الى نقص قدرتهم على التحكم في تقنيات العمل على الانترنت و مصادر المعلومات الإلكترونية مما يجعلها خارج إطار اهتماماتهم.

— الجدول رقم (3) يوضح اقبال أفراد عينة الدراسة على استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (المصدر، اعداد المؤلفين)

النسبة المئوية %	المجموع	
20,00	6	كثير جدا
33,33	10	كثير
23,33	7	متوسط
23,33	7	نادر
100,00	30	المجموع

من خلال نتائج الجدول رقم (3) اتجهت إجابات المبحوثين في هذا السؤال إلى التعبير عن اقبالهم الكثير على استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط بنسبة 33.33 % وهذا راجع إلى حداثة التوجه نحو هذا النمط من النشر الالكتروني وتداول الوثائق عبر الشبكات في الجامعات الجزائرية، تليها نسبة 23.33% للمجيبين بالإقبال المتوسط، ثم نسبة 20 % للإقبال الكثير جدا ، وعموما نستنتج أن اقبال أفراد عينة الدراسة على استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط متوسط عموما، وهذا يعود أساسا الى احتفاظ الوعية الورقية التقليدية بمكانتها التنافسية جنبا الى جنب مع مصادر المعلومات الإلكترونية اضافة الى عدم قدرة مجموعة من المبحوثين على التأقلم مع هاته المصادر. حيث أنهم لا يحسنون استعمال التكنولوجيات الحديثة للمعلومات عموما والانترنت بصفة خاصة.

— الجدول رقم (4) يوضح قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط الاكثر استخداما من طرف أفراد العينة(المصدر، اعداد المؤلفين)

النسبة المئوية %	المجموع	
22,50	9	قواعد بيانات ببليوغرافية
32,50	13	قواعد بيانات مرجعية
45,00	18	قواعد بيانات نصوص كاملة
100.00	40	المجموع

حسب نتائج الجدول رقم (4) يتبين أن القواعد بالنصوص الكاملة هي الأكثر استخداما من طرف الباحثين وهذا بنسبة 45.00% ويرجع هذا لكونها تحتوي مصادر معلومات بالنص الكامل وكذلك باللغة العربية في مختلف التخصصات وبالتالي تعتبر مناسبة للعديد من الباحثين ، ذلك أن استخدام قواعد البيانات له علاقة مباشرة بمدى ملاءمتها لاحتياجات الباحثين ، تليها قواعد البيانات المرجعية بنسبة 32.50 % كونها تتعلق بالإجابات على الاستفسارات العامة والمختصرة فقط كالمعاجم والقواميس ، وأخيرا قواعد البيانات الببليوغرافية بنسبة 22.50 % كونها تشتمل على إشارات وصفية وببليوغرافية للآلاف من الدوريات والمصادر المتخصصة التي تنشر في مختلف مناطق العالم.

— الجدول رقم (5) يوضح مصادر المعلومات محل البحث عبر قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (المصدر، اعداد المؤلفين)

النسبة المئوية %	المجموع	
26,32	15	الكتب الإلكترونية
49,12	28	الدوريات الإلكترونية
17,54	10	مصادر مرجعية إلكترونية
07,02	4	أخرى
100.00	57	المجموع

من خلال استطلاع نتائج الجدول رقم (5) أجابت نسبة 49.12 % من المبحوثين أن الدوريات الإلكترونية المتاحة عبر بوابة SNDL تلبي احتياجاتهم من المعلومات وهذا راجع الى ما يمتاز به هذه المصادر من سرعة ودقة ومرونة وسهولة البحث إضافة إلى دورها في دعم وتطوير البحث العلمي كما أن غالبية مصادر المعلومات التي توفرها قواعد البيانات تحتوي أساسا على الدوريات الإلكترونية. في حين صرحت نسبة 26.32% من المبحوثين أنهم يطلعون على الكتب الإلكترونية وهي المصدر الذي تتميز به قاعدة البيانات (كتب عربية - Ketob Arabia) ، وما يلاحظ هنا هو أن الكثير من الباحثين يستخدمونها لأنها مناسبة من حيث اللغة ، بينما صرحت نسبة 17.54% من المبحوثين أنهم يستخدمون قواعد البيانات من أجل الحصول على مصادر أخرى كالمصادر المرجعية والرسائل والاطروحات الإلكترونية في ظل عدم توفرهاته المصادر بشكل تقليدي (المطبوع).

— الجدول رقم (6) مساهمة قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في دعم بحوث
الدكتوراه لأفراد العينة. (المصدر، اعداد المؤلفين)

النسبة المئوية %	المجموع	
46,67	14	نعم
33,33	10	أحيانا
20,00	6	لا
100.00	30	المجموع

من خلال استطلاع نتائج الجدول رقم (6) يتضح أن نسبة 46.67 % من المبحوثين يرون أن مصادر المعلومات التي تتيحها قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط تساهم في دعم بحوثهم في الدكتوراه بينما ترى نسبة 33.33% أن هذه المساهمة تكون فقط في بعض الأحيان وليس بصورة دائمة ، بينما ترى نسبة 20% المتبقية أن هاته المصادر لا تساهم في دعم بحوثهم في الدكتوراه وعليه نستنتج أن قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط تساهم في دعم بحوث الدكتوراه من خلال ما تتضمنه من معلومات غزيرة وإحالات مرجعية هامة تفيد في إثراء أعمالهم العلمية .

– الجدول رقم (7) يوضح صعوبات استخدام طلبة الدكتوراه لقواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (المصدر، اعداد المؤلفين)

النسبة المئوية %	المجموع	
28,99	20	عدم المعرفة بوجود قواعد بيانات SNDL
14,49	10	أفضلية البحث في المصادر المطبوعة
24,64	17	عدم التحكم في استخدام قواعد البيانات
31,88	22	صعوبة التحكم في اللغات الأجنبية
100.00	69	المجموع

حسب نتائج الجدول رقم (7) نجد أن نسبة 31.88% من المبحوثين يعانون من صعوبة التحكم في اللغات الأجنبية بسبب صدور معظم قواعد بيانات النظام باللغة الانجليزية التي يتقنها عدد ضئيل فقط من الطلبة ، بينما تعاني نسبة 28.99% من المبحوثين من صعوبات عدم المعرفة بوجود قواعد بيانات النظام بسبب نقص الإعلام ومحدوديته من طرف المكتبة الجامعية ومخابر البحث العلمي ، في حين تعاني نسبة 24.64% من المبحوثين من صعوبات عدم التحكم في استخدام قواعد البيانات بسبب نقص التدريب وضعف إتقان الباحث لتقنيات البحث التوثيقي خاصة على الانترنت ، بينما تتجه نسبة 14.49% من المبحوثين المتبقية الى البحث في المصادر المطبوعة بعيدا عن صعوبات تكنولوجيا المعلومات .

5. نتائج الدراسة:

من خلال إستعراضنا لتطبيقات الدراسة الميدانية يمكن أن نخرج بالنتائج التالية:

- أفراد العينة يتجهون الى استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط.
- اقبال أفراد عينة الدراسة على استخدام مصادر المعلومات في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط فوق المتوسط وهو مؤشر مشجع وايجابي.
- قواعد البيانات بالنصوص الكاملة هي الأكثر استخداما من طرف الباحثين ضمن النظام الوطني للتوثيق على الخط.
- الدوريات الالكترونية هي أكثر مصادر المعلومات المبحوث عنها من طرف طلبة الدكتوراه من المعلومات عبر قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط.
- أغلب المبحوثين يرون أن مصادر المعلومات التي تتيحها قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط تساهم في دعم بحوثهم في الدكتوراه.
- يعاني أفراد العينة من صعوبات التحكم في اللغات الاجنبية وضعف التدريب على استعمال قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط.

6. خاتمة:

- من خلال هاته الدراسة توصل الباحثان الى أن طلبة دكتوراه الطور الثالث يتجهون الى تعميم انجاز بحوثهم الاكاديمية انطلاقا من مصادر المعلومات الإلكترونية المتضمنة في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط، وعلى ضوء النتائج المسجلة يقترح الباحثان ما يلي:
- زيادة التعريف وتكثيف الإعلام حول استعمال قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL في أوساط الطلبة والباحثين.
 - إلحاق طلبة الدكتوراه الذين لا يتقنون مهارة استخدام استعمال قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط بدورات تكوينية متخصصة في فنيات استعمال هاته القواعد.
 - توفير مختصين في المعلومات للبحث في هذه القواعد وإرشاد الباحثين لكيفية استخدام هذه القواعد على مستوى الجامعة خاصة المكتبات والمخابر.
 - ضرورة العمل على إزالة الصعوبات والعقبات التي تحد من الاستفادة من استعمال قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL خاصة سرعة تدفق الانترنت.

– إجراء ندوات ومحاضرات أكاديمية تركز على البحث عبر البوابات الالكترونية والمستودعات الرقمية بمؤسسات التعليم العالي لدى الباحثين، من حيث الأهمية والفعالية والتكوين على الاستخدام.

قائمة المراجع:

1. براهيمية، جهاد، و صالحى، فاطمة الزهراء. (2014). تقييم واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني في إعداد البحوث العلمية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الدكتوراه: جامعة قاصدي مرباح أنموذجا. مداخلة مقدمة الى الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ورقلة جامعة قاصدي مرباح.
2. بلهوشات، زبير. (2017). دور المركز الوطني للدراسات والبحوث في المعلومات العلمية والتقنية في التأسيس لمجتمع المعرفة. مجلة التواصل جامعة عنابة، مج 23 (ع2)، ص.ص. 59-72.
3. صغيري، ميلود. (2016). استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في الجامعة الجزائرية. مجلة العلوم الإنسانية جامعة وهران، مج 6 (ع1)، ص.ص. 179-195.
4. غيتي، نسرين. (2012). نظام (ل م د) في إعداد الموارد البشرية وأهميته. مجلة العلوم الانسانية جامعة منتوري قسنطينة، مج 23 (ع1)، ص.ص. 318-327.
5. قنديلجي، عامر إبراهيم. (2003). المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
6. كداوة، عبد القادر. (2014). النظام الوطني للتوثيق العلمي (sndl) بوابة الباحثين للإنتاج الفكري الوطني والعالمي. مجلة المداد جامعة الجلفة، مج 1 (ع3)، ص.ص. 108-130.
7. النقيب، متولي. (2008). مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية. القاهرة: الدار المصرية.